

فه كما لصيغ والولادة كالأليات ثم يأخذ المولود في التبول ان يظهر منه مصله وهو الماء
 كما يظهر من الشجرة اصلا وهو البرزخ وكل ذلك تقدير العزيز للعلم فافهم وهذا قال **شعد**
يؤخذ منه اي من الانسان من حيث المضاهاة للنباتات **كما يؤخذ منها** اي النباتات
 من الزرع والنمو والتفريع والثمار والبرور حتى الظل ايضا فان للانسان ظل يتفقع به
 وهو حاهه وحمايته كما ان النباتات ظل يتفقع به **وقد يتراد** اي يقصد ذلك البذر في بعض
 الاحيان في الانسان بان تقذف النطفة دما عيطا ولا تعلق في الرحم كما ان البرزخ تقصد
 في بعض الاحيان في الارض ولا تبت الشجر والبصنة تمدد ولا تخرج الفرج **فيستقطع النسل**
 اي التوالد من ذلك البذر الذي قسد وتفتوت القايدة **من تلك البذرة** اي البرزخ الغنية
 التي قسدت وسماها ثمرة لانها لو تبت لا تثمرت **وكذلك** اي مثل ذلك **الانسان في حكم**
التوالد اي ينقطع نسبه وتفتوت فايدته ايضا النطفة التي هي البذر **والنساء**
 اي التوالد واظهار الفوائد والنتائج من كل حيوان ونبات لا يكون الا على ذلك المبدأ
 اي الطريق المسنون من قبل الحق عز وجل كما قال تعالى سنة الله التي قد خلت في عباده وتعالى
 تعالى فهل ينظرون الا سنة الا ولا ين قلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا
 وهوان لا يكون نبات الا من بذر ولا تكون شجرة وفايدة الا من نبات **فقلنا**
 اي بعد التفكير في الآية المذكورة في المتن وهي قوله تعالى ومن كل الثمرات جعل فيها
 زوجين اثنين وفي قوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون **هذه** اي جميع
 الاكوان الظاهرة والباطنة وهو العالم باسمه ما عدا الانسان **شجرة** واحدة فريدة
 لا شقيقة لها وقد قال تعالى في الآية المتقدمة ومن كل الثمرات جعل فيها اى في الاكوان
 زوجين اثنين وفي آية اخرى ومن كل شئ خلقنا زوجين اثنين وقد ظهرت هذه
 الشجرة الكونية فريدة لا زوجية لها **فاين اختتمها** اي ما يقابلها في الزوجية
 ويخرجها من الوترية الى المشقوية **التي يصير** اي يبت بها اي يتلك الاخت **شقيقتها**
 اي التي تصير بها تلك المشجوة الواحدة شقها **قلنا** اي قولنا **هذه** الاية الشريفة
 المذكورة **عليها** اي على تلك الزوجية **فكرا واعتبارا** اي قولنا هومن قبيل الفكرة
 الاعتبار والفرق بين الفكر والاعتبار هوان الفكر التدبر والتامل والتوجه الى معرفة
 الشئ واستحضاره والاعتبار الاعتراض به بان يعبر منه بظاهره صورة ذلك الشئ
 الكونية الى باطن حقيقة ذلك الشئ الالهية فينتج له فائدة ينتفع بها وتقرب الى حقيقة
 ربه تعالى والمعنى اجرنا الفكر والاعتبار في هذه الآية فلم يظهر لنا تلك الشجرة المولدة
 بشقوية **فتبيننا** اي اقتبيننا الايات يعني تبوعنا طريق الاستدلال بالآيات القرآنية
 والفلسفة الحكيمية **فوجدنا** اي ظهر لنا حينئذ **وجودا** اي حقيقة الحكيم الالهية في خلق الانسان

بين
 مطلق
 والاعتبار

الذي
 هو
 المقصود
 من
 قوله
 تعالى
 ومن
 كل
 شئ
 خلقنا
 زوجين
 لعلكم
 تذكرون
 هو
 ان
 كل
 شئ
 خلق
 له
 زوج
 من
 جنسه
 ليعلم
 ان
 الله
 لا
 يخلق
 شيئا
 الا
 على
 زوجين
 ليعلم
 ان
 الله
 لا
 يخلق
 شيئا
 الا
 على
 زوجين

وحقيقة **تفضيله** اي دفع جاهه وعلو مقامه **على سائر الحيوان** اي جنس الحيوان
 كالملائك والمجادات والنباتات **وتفضيله** اي تتبعا ايضا ببصيرة ومعرفة **اسلوه**
 جمع سري الانسان وهي اموره المتطوية فيه من حيث الباطن **تفضيله** ايضا **حكمة**
 اي حكمة ايجادها **وحكمة لطافته** اي ما لطف منه من سائر قواه النفسانية واجزائه
 الجسمانية **ورائها** اعطوف على فوجدنا اي تلك الحكمة في الانسان وما انطوى عليه
 من التفضيلة والاسرار **واعيانها** اي شهدنا اعيان تلك الامور التي انطوى عليها
 الانسان بما لها موجودة **في العالم المحيط الاكبر** وهو عالم السموات والارض
 التي فيها قال تعالى لخلق السموات والارض كبر من خلق الناس **قد يبقوا** اي ما
 رايان شيئا في العالم الاكبر الا وجدنا نظيره في الانسان **فلم يزل** **تقبل** اي تعرض
 ما في العالم الكبير على ما في العالم الصغير وهو الانسان **حرفا حقا ومعنى**
معنى فيطابق بعضه بعضا **وحجنا** اي العالم الصغير **كانه هو**
 اي كان العالم الكبير في المماثلة والمقابلة من كل شئ كما سيأتي بيانه في داخل
 الكتاب وبهذا الانسان تظهر زوجية العالم وشققيته كما سيأتي بيانه ايضا
 ويختص بالوترية المحيطة وحده اذ لا مماثل له فالعالم الصغير هو المقصود
 بالذات من خلق العالم كله وما خلق العالم الا من اجله فهو عالم صغير باعتبار
 صورته الادمية وفي نفس الامر هو العالم الاكبر لا شتماله في ظاهره على ما في العالم
 الاكبر وفي باطنه على اوصاف الربوبية وبهذا كان الانسان اكبر من العالم كله
 قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وهو الانسان الكامل الجامع في الظاهر والباطن
 لجميع الاسماء الالهية التي هي مراتب الذات العلية الخمسة الجامعة لسائر المراتب
 وهي الذات والصفات والاسماء والافعال والاحكام كما اشار شيخنا رضي الله عنه
 بقوله مراتب ذات في العوالم تحرك وما هي الا الاخر المتقدم فلانسان ذات و
 صفات واسماء وافعال واحكام مضاهاة للخصرة الالهية كما ورد في الحديث
 ان الله خلق آدم على صورته با رجاء الضمير الى الله تعالى بديل الرواية الاخرى
 على صورة الرحمن والرحمن هو الله تعالى **واوجد** تعالى فبذا ما في العالم الكبير
 المنفصل عنه كما تقدم **فقيه سموات** وهي دماغه **وفيه نجوم** وهي حواسه
 الظاهرة **وفيه عرش** وهو روحه **وفيه كبري** وهو نفسه **وفيه قلب** وهو عقله
وفيه لوح وهو ذهنه **وفيه مدائة** وهي قواه السارية في اعضائه **وفيه جرم** و
 خواطره منها مطيع ومنها عاص ومنها مومن ومنها كافر **وفيه شياطين**
 وهي مقاصده الخبيثة **وفيه اراض** وهي طبقات جسمه **وفيه بحار** وهي

الذي
 هو
 المقصود
 من
 قوله
 تعالى
 ومن
 كل
 شئ
 خلقنا
 زوجين
 لعلكم
 تذكرون
 هو
 ان
 كل
 شئ
 خلق
 له
 زوج
 من
 جنسه
 ليعلم
 ان
 الله
 لا
 يخلق
 شيئا
 الا
 على
 زوجين
 ليعلم
 ان
 الله
 لا
 يخلق
 شيئا
 الا
 على
 زوجين